

((هل نحن نصر المهدي المنتظر))



((هل نحن نصر المهدي المنتظر))

روى الشيخ الكليني (رضوان الله تعالى عليه) بسنده عن سدير الصيرفي قال (دخلت على أبي عبيد الله الصادق عليه السلام) فقلت له: وإني ما يسعك القعود،

فقال: ولمَ يا سدير؟

قلت: لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك وإني لو كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) ما لك من الشيعة والأنصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي،

فقال: يا سدير وكم عسى أن يكونوا؟

قلت: مائة ألف، قال: مائة ألف؟

قلت: نعم، ومائتي ألف،

قال: مائتي ألف؟

قلت: نعم ونصف الدنيا،

قال: فسكت عني) ... (ونظر إلى غلام يرعى جداء، فقال: وإني يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء

ما وسعني القعود، ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر)

إذن حين يجد الامام المعصوم أنصاراً بالعدد الكافي لإقامة دين الله تعالى في الأرض فإنه لا يتوانى عن أداء تكليفه الشرعي استجابة لقوله تعالى (أَنْزِلُوا الذِّكْرَ) (الشورى:13) وتلزمه الحجة بذلك، وهو ما صرح به أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته المعروفة بالشقشقية (لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كفة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها).

فالنصرة ليست هي حمل السلاح والقتال وإنما هي الطاعة والاتباع المطلق والتسليم لما يريد الله أن تبارك وتعالى.